

العودة حق مقدس



أعود ومن سنين إلى الرجوع
إلى المدن العتيقة والنجوع

إلى الزيتون والرمان فيها
وتين قد تشبث بالربوع

فلم يقبل بأغراب عليها
ولم تدفعه يوماً للركوع

أعود وفي يدي المفتاح يغفو
وفي الغد سوف يصحو بالرجوع

دموع السعد حين يعود حرًّا
إلى الوطن الجميل وفي خشوعٍ

يقبّل تربها الغالي بقلب
ويحضن رملها بهوى الضلوعِ

ويشبع عينه من كل شبرٍ
يبوح هناك بالحرف البديعِ

وفي أعلى الربى يعلي نشيدًا
أعاد لها المعالي بالنجيعِ

ويعلن موسم الأعياد فيها
ويبعث نوره بصر الرضيعِ

يقول إلى الدنى بلسان حق
بلادي مهد أحمد واليسوع

بلادي للسلام حمى وحصن
وتوقد للهدى دمع الشموع
